

مركز الديمقراطية وحقوق العاملين

في فلسطين



## العولمة

عمليات العولمة في العالم المعاصر

إعداد:

عبد الرحمن الحاج إبراهيم

٢٠٠٩

© حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة ٢٠٠٩

مركز الديمقراطية وحقوق العاملين في فلسطين DWRC

المقر الرئيسي

رام الله- شارع الإرسال، حي المصايف، رام الله ص.ب. ٨٧٦.

تلفون: ٠٠٩٧٢٢٢٩٥٢٦٠٨/٢٩٥٢٧١٨/٢٩٦٤٩٩٧/٢٩٦٤٩٩٨

فاكس: ٠٠٩٧٢٢٢٩٥٢٩٨٥

البريد الإلكتروني: [info@dwrc.org](mailto:info@dwrc.org)

صفحة الانترنت: <http://www.dwrc.org>

فرع غزة

غزة- النصر- عمارة حبوب، ص.ب. ٥٢٥١ غزة

تلفون: ٠٠٩٧٢٨٢٨٥٣٠١١

فاكس: ٠٠٩٧٢٨٢٥٣٠١٠

البريد الإلكتروني: [gaza@dwrc.org](mailto:gaza@dwrc.org)

## تعريف العولمة

قبل الدخول في الموضوع لا بد من تناول التعريفات المختلفة لظاهرة العولمة، لتصبح الأمور أكثر وضوحاً.

- « تشير العولمة إلى جميع العمليات التي ينضوي سكان العالم من خلالها تحت لواء مجتمع عالمي واحد» يسمى « المجتمع العالمي».
- «يمكن أن نعرف العولمة بأنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على نطاق العالم والتي تربط ما بين المواقع المتباعدة بطريقة تجعل الأحداث المحلية تكتسي طابع الأحداث التي تطرأ على بعد أميال عديدة والعكس بالعكس»
- «التشابك العالمي الذي جمع في لحمة واحدة المجتمعات التي كانت سابقاً على كوكبنا متباينة ومنعزلة وحولها الى مجتمعات ذات اعتماد متبادل ووحدة من « عالم واحد»
- «ينقلب عالمنا شيئاً فشيئاً إلى مجمع للتبضع حيث تتوافر الأفكار والسلع في كل مكان وفي آن معاً»
- «العولمة هي ما كنا نحن سكان «العالم الثالث» نسميه قروناً الاستعمار»

## أولاً: جوهر العولمة

إن عولمة الحياة الاجتماعية، العلاقات الاقتصادية والسياسية في العالم المعاصر تعتبر من دون شك، إحدى أهم سمات الحياة مع بداية القرن الحادي والعشرين، فمع حلول كل عام جديد تأخذ هذه العولمة وتنتشر في مجالات ونطاقات جديدة

من الحياة البشرية بكافة أبعادها السياسية، الجغرافية، البضائع، رأس المال، المعلوماتية، التكنولوجيا، البشر ينتشرون وبصورة مكثفة ومنتزعة أكثر فأكثر في البيئة الدولية. الحدود الوطنية للدول تزداد هشاشة، سيادة الدول تضعف أمام ظاهرة العولمة، العوامل الخارجية تلعب أدواراً أكبر في حياة السكان داخل دولهم المختلفة.

وبالإمكان رؤية ذلك في التأثير والتأثر على أسواق المال العالمية عندما يسود الكساد أو تنخفض أسعار الصرف في إحدى المناطق من العالم كيف يؤثر ذلك تلقائياً على معظم أنحاء العالم المعاصر، وكذلك الأمر عندما يزداد التلوث في منطقة ما، تتأثر كافة المناطق بها، فمن ظاهرة الانحباس الحراري، فتغير المناخ، ذوبان الجليد في القطب الشمالي. عدا عن المشاكل الحديثة التي يواجهها العالم كالجريمة المنظمة، الإرهاب وتهريب البشر من الجنوب إلى الشمال.

إن مفهوم العولمة السائد مختلط، وتتقصد الدقة مثل مطابقته بظواهر مثل العالمية، الدولية، الكونية وحتى الحدثة الواسعة جداً أو تضيق المفهوم واختصاره على النواحي المالية- الاقتصادية والثقافية.

إن رواج مصطلح العولمة والمبالغة في استخدامه في السنوات الأخيرة في وسائل الإعلام، الاقتصاد، السياسة والعلوم الاجتماعية، وبصورة لا تخدم الفهم الصحيح لعملية العولمة يؤدي إلى إدخاله في مجالات لا تخضع للفهم عبر مصطلح العولمة مما يؤدي إلى تضخيم الدور الذي تقوم به هذه الظاهرة.

## ثانياً : ظروف نشأة العولمة وميزاتها المعاصرة

### ١ - جذور العولمة :

إن الإجابة على السؤال المتعلق ببداية العولمة، ينبغي أن يوضع في سياق تعريف هذه الظاهرة. ففي المفهوم الجيولوجي والبيئي على سبيل المثال، فالعالم منذ الأزل محاط بنظام كوني واحد، لأنه من الصعب الطعن في تكاملية الكرة الأرضية، أو عالمية عالم الطبيعة والبيئة.

أما من ناحية اجتماعية فإن ذلك ما زال في طور الاكتشاف، والتطور في الوعي الجماعي للبشر عبر عمليات مادية كثيرة تقرب البشر في منظومة كونية - عالمية واحدة.

وعلى أثر ذلك نفكر اليوم بمعايير كونية واحدة ( أو نحاول على الأقل) ونعيش ضمن علاقات وروابط وتأثيرات عالمية واحدة.

من المثير للجدل القول متى ابتدأت العولمة تاريخياً، كمفهوم يقرب البشرية من بعضها البعض، في نظام اجتماعي، كوني واحد، أي من الحوادث التاريخية في حياة البشر تعتبر فاصلة في هذا الموضوع؟

هل نعتبر الفينيقيين هم الرواد في هذا المجال باختراعهم النقود وتجارتهم في حوض البحر الأبيض المتوسط؟ البعض يقول إن ماجلان هو الذي أعطى البداية للظاهرة بإبحاره حول العالم. آخرون يشيرون إلى الاكتشافات الجغرافية وما رافقها من استعمار للعالم الجديد في القرن الخامس عشر والسادس عشر، وأثرها على توحيد البشرية في منظومة عالمية كونية، ومما شجع ذلك وزاد من ديناميكية ازدهار التجارة والتغيرات السياسية والثقافية المرافقة لذلك في

القارة الأوروبية. وهناك من يعتقد أن العولمة صاحبت تقسيم العالم بين الدول الاستعمارية في القرن التاسع عشر ولاحقاً، أو عكس ذلك تماماً أن العولمة رافقت انهيار النظام الاستعماري في خمسينيات وستينيات القرن العشرين. كذلك يوجد من يحدد العشرين من تموز ١٩٦٩، عندما هبط نيل أرمسترونج على سطح القمر كمحدد للعولمة. وللكتيرين العولمة ابتدأت مع انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩، وأخيراً من يعتقد بأن العولمة ابتدأت مع انتشار الانترنت الجماهيري في تسعينيات القرن العشرين. ولا تنتهي الآراء عند ذلك فالجدل محتدم بنين أفكار شتى تقول بأن العولمة موجودة في كافة العصور وإن بأشكال تختلف نوعياً عما نعرفه الآن، توسع الامبراطوريات القديمة، رحلات الاستكشاف الجغرافية - التجارية، في البعثات التبشيرية للديانات المختلفة، الانتشار العالمي للرأسمال الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين، عندما فتحت أمامه أسواق وإمكانات عالمية جديدة، الهجرات البشرية المختلفة، استخدام التلغراف، السكك الحديدية، ورحلات السفن البحرية المنتظمة بين أصقاع العالم المختلفة، ربطت أجزاء المعزولة عن بعضها بشبكة مترابطة من وسائل المواصلات والاتصالات؛ مما ساعد في تغيير ثقافات ونظم سياسية واقتصادية إثر ذلك، ( مثل الصين واليابان والهند يوضح كيف تأثرت هذه البلدان عند التقائها بحضارات وثقافات أخرى).

توقفت عملية العولمة وانتشارها بفعل أحداث دراماتيكية خلال القرن العشرين، فهناك حربان عالميتان مدمرتان، الحرب الباردة وانقسام العالم إلى معسكرين أساسيين.

## ٢- مميزات العولمة المعاصرة

تسارعت عملية العولمة في تسعينيات القرن العشرين بوتيرة عالية، مما أعطاهها ميزات خاصة معاصرة ومحددة لها. ساهمت التطورات التكنولوجية في مجال الإلكترونيات والاتصالات، وتحديداً الإنترنت في هذا التسارع، بالإضافة إلى لبرلة التجارة الدولية وانسياب حركة رؤوس الأموال على الصعيد العالمي. وقد ساهم سقوط الاتحاد السوفييتي ونموذج الاشتراكية العلمية فيه وفي الدول الدائرة في فلكه في إنهاء الحرب الباردة ومعها انقسام العالم إلى معسكرين متناقضين، مما سهل ربط معظم الدول بشريان الاقتصاد العالمي الرأسمالي.

من الضروري بمكان الإشارة إلى بعض خصائص وميزات العولمة المعاصرة:

### • الخاصية الأولى:

سرعة وسهولة نقل وتحويل الأموال عبر الحدود وذلك بفضل التقنية الإلكترونية الحديثة. هذه الأموال تسعى وراء الأرباح المتاحة في الأسواق العالمية المختلفة، وهذا بالإضافة إلى فوائده وإيجابياته، له مساوئه المتمثلة بتأثر الأسواق بعضها ببعض، فأي أزمة أو صدمة في سوق ما، سرعان ما تتحول إلى صدمة أو أزمة عالمية.

### • الخاصية الثانية:

نشوء وازدهار وتوسع الشركات متعددة الجنسيات والعبارة للحدود. إن هذه الخاصية كانت معروفة وكلن على نطاق أضيق في مراحل سابقة ولم تشمل كل القطاعات الاقتصادية كما في عالمنا المعاصر حالياً. أهم ما يميز هذه الخاصية هو استثمارات الشركات متعددة الجذور في قطاع الخدمات العالمي بأكثر من ٥٠٪ من مجموعة استثماراتها، وهذا بحد ذاته يربط العالم بأحكام أكثر من أي وقت

مضى.

• تشمل العوامة الحالية كل أرجاء العالم وإن بنسب متفاوتة، ولكنها لم تترك بلداً بعيداً عن تأثيرها، وعلى الخصوص في بعض القطاعات مثل قطاع الطاقة في الدرجة الأولى.

• الثورة التكنولوجية في قطاع الاتصالات التي وصلت أطراف العالم وجعلته كقرية صغيرة بالفعل، وللمقارنة انخفضت الأسعار في هذا القطاع أكثر من أي قطاع آخر، فقد كانت تكلف مكالمة تليفونية من ثلاث دقائق من نيويورك إلى لندن في العام ١٩٣٠ (٢٥٠) دولار أمريكي أما الآن فلا تتعدى بضعة سنتات. كما انخفضت أسعار أجهزة الحاسوب فهي تعادل ١٪ من قيمتها في العام ١٩٦٠؛ لقد تغير التواصل الاجتماعي العالمي عبر التقدم الهائل في مجال الانترنت والشبكة العنكبوتية. وقد أصبحت المعلومات من أهم موضوعات التبادل الاقتصادي مع كل ما يرافقها من تكنولوجيا سمعية وبصرية، حقوق ملكية، وبرمجيات.

### ٣- ظاهرة اختفاء الحدود:

يرتبط تاريخ الحضارات الإنسانية بالحدود الإقليمية الجغرافية التي نشأت وازدهرت فيها، وارتبط سكانها بإقليمهم المحدد، رغماً عنهم أو بإرادتهم نظراً لانعدام وسائل الانتقال السريع كما هو في عالم اليوم.

فالسفر من بلد إلى آخر ومن قارة إلى أخرى أصبح يسيراً، سريعاً ورخيصاً نسبياً وكذلك آمناً بالمقارنة مع ظروف العصور القديمة.

لم تعد الحدود تعني شيئاً لمواطني أوروبا وأمريكا الشمالية، فهي أضحت حدوداً ثقافية أكثر من أن تكون حدوداً سيادية مغلقة، غير مخترقة من قبل الآخرين.

ومن ناحية أخرى لم تعد الدولة قادرة على ضبط كل ما يقوم به الأفراد من معاملات مالية عبر الانترنت، أو محادثاته عبر النشات أو الفيس بوك، وهذا ينطبق على ما يشاهده الأفراد من وسائل الإعلام فكلها متاحة أمامه ومن كل أنحاء العالم. هذا كله خلق واقعاً جديداً نافياً للحدود وضرورة عبورها الفيزيائي لمعرفة ما يدور في عالم اليوم.

### ثالثاً : مواضع العولة

• الشركات متعددة الجنسيات -العابرة للقارات - العابرة للقوميات تعتبر هذه الشركات بالإضافة إلى كونها المحرك الأساسي لاقتصاد العالم قاطرة العولة الأساسية في عالمنا المعاصر.

إن قوة هذه الشركات تكمن في سيطرتها على مواد خام أساسية، تكنولوجيا عصرية، رأس مال كبير ومتحرك وأهم أسباب قوتها ملكيتها لماركات مسجلة عالمية وقدرتها على التسويق عبر شبكة واسعة من قنوات التصريف في أسواق العالم قاطبة. تتمتع هذه الشركات بقوة التأثير السياسي على حكومات ومنظمات غير حكومية دولية عبر ملكيتها واستثماراتها الضخمة في بعض الدول حول العالم وتأتي قوة هذه الشركات من قيامها ولو جزئياً ببعض المهام التي كانت ملقاة على عاتق الأجهزة الحكومية في بعض الدول، فمثلاً يقومون بصرف نصف ما تصرفه الدولة على الأبحاث العلمية، تحرص على حماية التقنيات الجديدة، تستخدم أساليب التجسس الصناعي لمعرفة ما وصل إليه منافسوها، تملك أجهزة أمنية على قدر عالٍ من المهنية، تقوم هذه الشركات برعاية التأمينات الاجتماعية لمستخدميها، تمنح مستخدميها أنظمة تقاعد متطورة، تقدم الرعاية الصحية والتعليمية، تصدر صحفها الخاصة، تنظم رحلات استجمام لمستخدميها، بعض هذه الشركات تساهم في برامج الإسكان ( كما في كوريا الجنوبية). ومن المدهش

أن لبعض الشركات (DHL، Coca-Cola، Ford) ممثلات في أكثر من ٢٠٠ دولة حول العالم ولا يوجد سوى دولة واحدة قادرة على ذلك وهي الولايات المتحدة الأمريكية. لا بد من القول أن مصالح هذه الشركات لا يلتقي ويتقاطع دائماً مع الدول التي تستضيفهم، لأن محركهم الأول في الوجود من عدمه في دولة ما هو الربح ونسبته وليس قضايا التشغيل والمجتمع ومشاكله التي هي من أولويات الدول المستضيفة.

### • المنظمات الدولية الحكومية :

مما لا شك فيه أن المنظمات الدولية الحكومية تلعب دوراً هاماً في ظاهرة العولمة، وخصوصاً الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المختلفة، إن هذه المنظمات التي تعنى بأمور العالم من الأمن والسلام مروراً بالتنمية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، البشرية وصولاً إلى أمور النقد والاقتصاد الدولي، تتطور وترتقي بالمهام المتخصصة الملقاة على عاتقها في عصر العولمة وتحدياتها.

### • المنظمات غير الحكومية :

بالإضافة إلى المنظمات الدولية العالمية والإقليمية، يزداد دور المنظمات غير الحكومية في ظاهرة العولمة. لقد انتشرت وازداد عددها في السنوات الأخيرة بصورة ديناميكية سريعة ومؤثرة (عددياً ثلاث مرات أكثر من المنظمات الدولية الحكومية)، ويقدر عددها بـ ٥٥٠٠ منظمة تعادل ٩٥٪ من عدد المنظمات الدولية. ويتنوع مجال عملها من المساعدات الإنسانية (أطباء بلا حدود)، حماية البيئة (السلام الأخضر)، تشجيع الرياضة العالمية وتنظيمها (اللجنة الأولمبية الدولية)، العلم (جمعية القانون الدولي العام)، الثقافة (الجمعية العالمية للموسيقى المعاصرة)، حماية حقوق الإنسان (منظمة العفو الدولية)، نزع السلاح (الحملة

الدولية لمنع الألغام المضادة للأشخاص)، الاقتصادية ( المبادرة المواطنة لفرض الضرائب على تداول رأس المال). وتمارس هذه المنظمات أوارها على الساحة الدولية بفعالية عالية كجماعة ضاغطة موجهة للرأي العام العالمي والمحلي، كواضعة للمعايير المختلفة في كافة المجالات أن الدور المتعاضم لهذه المنظمات لدليل على تفكك البنى التقليدية في المجتمع الدولي، حيث تصبح أي قضية محلية قضية عالمية ذات أبعاد كونية بفضل هذه المنظمات.

### • الدول الوطنية القومية

إن تعاضم دور الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات الدولية في عملية العولمة الحالية أدى إلى إضعاف دور الدول الوطنية، والتي كانت من أقوى اللاعبين على الساحة الدولية ابتداءً من القرن التاسع عشر ومعظم القرن العشرين حيث احتكرت فعلياً الفعل المؤثر في الأوضاع الدولية والعالمية. منذ ثلاثة عقود يتجه كثير من الباحثين إلى اعتماد نظرية ضعف دور الدول الوطنية وتقسيمها على النحو التالي:

- دول في طور الضعف، دول متآكلة، دول عجوزة، دول في الانهيار، دول في طور الاختفاء (الموت).

في خلال قرون طويلة شهد العالم ظهور واختفاء الدولة، المدينة، الإمارات، الممالك، الإمبراطوريات. وبعد الثورة الفرنسية والصناعية الدولة القومية، (وبالذات بعد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨)، التي أصبحت أساس السلطة السياسية، الاقتصاد، الولاء القومي والهوية الثقافية للشعب الذي تمثله. ورغم ظهور لاعبين جدد تم ذكرهم سابقاً فما زالت الدولة هي اللاعب الأساسي في السياسة والاقتصاد العالميين.

إن العولمة تحتاج إلى دول قوية وفاعلة، أما الدول الضعيفة، وغير المنظمة، الفاسدة، المتساقطة لن تعمر طويلاً في ضوء المتغيرات المرافقة للعولمة.

## رابعاً: نتائج العولمة

### • اتجاهات تكاملية وغير تكاملية:

إن من أهم سمات الميزة للعولمة هي أنها توحد وتجزأ في نفس الوقت، فمن جهة تدعم التكامل ومن جهة أخرى تشجع النزعات الانفصالية البعيدة كل البعد عن التكامل. هذه الاتجاهات المتناقضة الناتجة عن عملية العولمة، التي تجعل من العالم قرية كونية صغيرة ولكنها تقسمه في ذات الوقت إلى قطع صغيرة. إن أفضل مثال على ذلك هو الاتجاه إلى إقامة الدول القومية وارتفاع عدد هذه الدول، وتكفي المقارنة بين عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ففي العام ١٩٤٥ أسستها ٥١ دولة وحالياً هناك حوالي ٢٠٠ دولة عضو في منظومة الأمم المتحدة. ويشير ذلك إلى تداخل الاتجاهين بصورة غير عادية، فمن جهة نزعة استقلالية لدى الأقاليم وحتى بعض المدن الكبيرة، لشعورها بإمكانية القيام بكافة أدوارها بدون الدولة الأم، ومن جهة أخرى إحياء النزعات القومية، كرد فعل على الصدمة الناتجة عن العولمة، والهروب إلى الداخل لحماية الثقافة والمشاعر القومية من الذوبان في عملية العولمة.

### • التنمية الاقتصادية – الاجتماعية اللامتماثلة:

إن الطبيعة المعقدة لنتائج العولمة في المجالات الاقتصادية، تظهر بوضوح في الفروق المتعاظمة بين الدول المتقدمة المتخلفة صناعياً وتكنولوجياً.

فالعولمة تدفع التقدم التكنولوجي، ترفع النمو الاقتصادي، تسرع التنمية في مناطق كثيرة من العالم من ناحية، وتعمق الفوارق التنموية واللامساواة الاجتماعية،

تهمش الكثير من دول شعوب العالم من ناحية أخرى. هذا الوضع يحمل في طياته عناصر وعوامل مولدة للنزاعات والصراعات. لكن إن حرية انسياب رؤوس الأموال لا يرافقها وعلى نفس المستوى من الحدة والكثافة حرية مرور البضائع والأشخاص على مستوى العالم. وتظهر هذه القضية بوضوح شديد في إغلاق الدول الصناعية الغنية أبوابها أمام القوى العاملة من الدول النامية، وفي الكثير من الأحيان تتجه المشاعر نحو معاداة العولمة، كنتيجة للمساواة بين الأغنياء والفقراء وزيادة الهوة والفروق بينهم.

#### • العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية اللامتماثلتين :

هناك ظاهرة تسترعي الانتباه وهي النمو السريع، العميق والمكثف للعولمة الاقتصادية، التي لا يصاحبها ما يوازها من ناحية المدى والسرعة والعمق عولمة سياسية. إن البنية السياسية للسلطات في الدول القومية، والتنسيق والتعاون فيما بينها لا يوازي ما يحدث على الصعيد الاقتصادي من تعاون وتبادل بأي حال من الأحوال. إن المؤسسات العامة للقومية لا تمتلك سلطات فوق قومية ( باستثناء السلطات التابعة للاتحاد الأوروبي على مستوى الأقاليم). وهذا يعني من بين أمور أخرى غياب ما يمكن أن نسميه سياسة عولمية ووجود سياسة دولية عوضاً عنها. في الوسط الليبرالي - الاقتصادي للدول المتكاملة إلى حد بعيد اقتصادياً هناك نظام تعاون سياسي فيما بينها مع احتفاظها بخصوصيتها القومية. وكذلك يلاحظ وجود تعددية سياسية أكبر بكثير من مثيلتها الاقتصادية فالأنظمة السياسية متعددة ومختلفة بحسب الدول وتطورها بينما الشائع هو اقتصاد السوق في الناحية الاقتصادية. فما زال في عالمنا المعاصر دول ملكية مطلقة ( بروني وعمان) ودول اشتراكية ( كوبا وفيتنام ) ودول دينية ( إيران) ودول ديمقراطية بكافة تطبيقات هذه النظرية من الديمقراطية النيابية وحتى الديمقراطية الشكلية.

## • إعادة تعريف سيادة الدولة :

إن مفهوم سيادة الدولة التقليدي على أرضها وشعبها وإقليمها يتعرض إلى اهتزاز شديد في عصر العولمة. لكن في جوهر الأمور ومن الناحية العملية لمفهوم السيادة العملي، ألا وهي القدرة على تحقيق المصالح الحيوية للدولة والشعب، فإن العولمة تجلب المزيد من الإمكانيات عبر الانخراط في التكامل الاقتصادي وتنظيماته، والتعاون الاقتصادي الدولي الذي يجلب منافع عظيمة للدول المشاركة فيه. إن التجارب التكاملية أثبتت بأن المصالح الوطنية تتحقق بصورة ناجعة أكثر عند الانخراط في أطر تكاملية وليس في البقاء خارج هذه الأطر. ويثبت ذلك نجاح التجربة الأوروبية على صعيد يومي، فإدخال العملة الأوروبية الموحدة اليورو، سمح للكثير من الدول السيطرة الفعلية على نقودها، والتخلص من سيطرة المارك الألماني عندما كان موجوداً، فارضاً نفسه بقوة على الدول الضعيفة اقتصادياً. وهذا الوضع يدفعنا إلى التفكير ملياً بمفهوم السيادة التقليدي وكيف تم الابتعاد عنه في ظل العولمة، فقد شكلت الحدود الدولية معلماً أساسياً للسيادة الوطنية، وهي في طريقها للاختيار فيما بين الدول المتقدمة «العولمة» بصورة كبيرة.

## خامساً : ردود الأفعال على العولمة

### • مؤيدي العولمة :

يعتقد مؤيدو العولمة أنه بازدياد تأثير السوق وعولته بانفتاح مزيد من الأسواق أمام ظاهرة العولمة تصبح الأسواق فعالة ومبدعة أكثر. وعندما يقل تأثير الدولة تتسارع التنمية ويصبح الناس أحراراً أكثر. إن الانفتاح الاقتصادي وما له من فوائد على اقتصاديات الدول من نمو تجاري، والمنافسة العالمية، التكامل الإقليمي، نقل التكنولوجيا، نماذج التنمية وتقنيات الأداء العصرية. وكذلك الأمر يسري على الإنتاج الموجه للتصدير واستيراد العمالة الماهرة والمؤهلة المطلوبة في فروع

الاقتصاد الوطني. يحتاج أنصار العوامة بأنها تأتي بأماكن عمل جديدة وتخفف أسعار البضائع وتساعد على الحد من النمو اللامتكافئ للمجتمع المحلي والدولي كذلك الأمر من الناحية السياسية، حيث تصعب الأمور على الأنظمة الديكتاتورية بفضل تقنيات الاتصال والتواصل مع العالم وتساعد على نشر الديمقراطية. ومن المعلوم أن أنصار العوامة يسمون « أناس دافوس » حيث يعقد سنوياً المنبر الاقتصادي العالمي في سويسرا.

### • معارضي العوامة :

يشير معارضو العوامة إلى الظلم الذي يلحق باقتصاديات دول العالم النامي، من تركيز للأرباح في الدولة المتقدمة، وانفلات هذه الدول على نفسها أمام الحركة من دول العالم الثالث. بحجج وذرائع مختلفة وفي نفس الوقت يشيرون أن التلوث البيئي، والاستخدام الجائر للمواد الطبيعية في العالم الثالث، استخدام القوى العاملة الرخيصة لإنتاج بضائع وسلع لحساب الشركات متعددة الجنسيات التي تمثل أحد أبشع صور الاستغلال في العالم المعاصر. أما من ناحية ثقافية فيقول المعارضون أن أمركة العالم تسير بقوة وتهدد ثقافات الشعوب الأضعف، وكذلك الأمر ينطبق على كافة الشعوب بفضل تعميم نماذج واحدة على كل العالم، فيصبح مملاً ومتشابهاً أكثر من أي وقت مضى. ومن الجدير بالذكر أن معارضي العوامة يوجهون اعتراضاتهم ويتظاهرون دائماً، أمام اجتماعات القمة للدول الصناعية، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية المنبر الاقتصادي العالمي - دافوس، مما يشير إلى عناوين العوامة في عالمنا المعاصر.

























